أثر برنامج تدريبي مقترح لمعلمي التربية الإسلامية قائم على الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية في تحسين التفكير التأملي لديهم

*محمود أحمد شما، هاني الوشاح**

ملخص

هدفت الدراسة الكشف عن أثر برنامج تدريبي مقترح لمعلمي التربية الإسلامية قائم على الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية في تحسين التفكير التأملي لديهم، استخدم منهج شبة التجريبي،تكونت عينة الدراسة من (40) معلماً ومعلمةً ممن يدرسون الصف العاشر الأساسي في المدارس التابعة لوكالة الغوث لمنطقة شمال عمان، قسّموا على مجموعتين ضابطة تكونت من (10) معلمين و(10) معلمات، وتجريبية تكونت من (10) معلمين و(10) معلمات، ولجمع بيانات الدراسة، جرى بناء اختبار مهارات التفكير التأملي تكون من (14) فقرةً، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) بين متوسطات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التفكير التأملي البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في التفاعل بين البرنامج التدريبي والجنس، وفي ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بأهمية تدريب معلمي التربية الإسلامية على كيفية إعداد الخطط التدريسية والأنشطة التعلمية المختلفة.

الكلمات الدالة: برنامج تدريبي، الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية، التفكير التأملي.

المقدمة

أُقيمت التربية الإسلامية بصرحها المميز على ما احتواه القرآن الكريم من روافد يستفاد منها في تغذية التربية بأساليب غنية بالقوة والتأثير، سطرها رسول الله بسنته العطرة لتضيء نماذج حية وواقعية في تربية جيل متين من كوكبة نيرة من صحابته الكرام، يأخذ منها معلمو التربية الإسلامية قيم الأصالة، بما يعينهم على القيام بواجبهم في بناء الأجيال على صلاح النفوس، وشمائل الأخلاق التي تعينهم على إبراز دورهم في مجتمعهم، وتساندهم في مواكبة متغيرات العصر الحديث، وامتلاك مهارات تنمي فهم واقع حياتهم، وتطور لديهم مهارات التفكير المختلفة، فتسهل لهم مسارات الإنجاز والنجاح في كل ميادينها، قال الله تعالى : ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ سورة النحل: 89.

تعد الأساليب التربوية في التربية الإسلامية من المهمات التعليمية والأعمال المدرسية الهادفة التي يقوم بها المعلمون والمعلمات داخل الصف وخارجه، لتحقيق تنظيم فعَّال، وتسيير العملية التعليمية الموجهة للطلاب في الواقع الإجرائي لمؤسسات ومدارس التعليم المختلفة، في إطار عملية التواصل الفعَّال، وتمثيل الأدوار التربوية، واتخاذ القرارات التدريسية، واستخدام نماذج من التجديدات التربوية في المواقف التعليمية؛ لتحقيق أهداف العملية التربوية بكفاءة وفعالية في إطار ثقافة وفلسفة المجتمع (الجلاد، 2011).

وتتميز الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية بتنوعها وتعددها، بما يتيح للمعلم اختيار الأنسب والأفضل لطبيعة المتعلم، وواقع الحال له، والظروف المحيطة به، وتنمية المتعلمين في جميع الأبعاد النفسية والاعتقادية والروحية والأخلاقية والإرادية والإبداعية في جميع مراحل نموه في ضوء المبادئ والقيم التي جاء بها الإسلام وفي ضوء أساليب وطرق التربية التي بينها القرآن الكريم والسنة النبوية (الحازمي، 2001).

إن لتنوع الأساليب التدريسية في التربية الإسلامية أهمية كبيرة في تحقيق الأهداف المحددة والمخطط لها مسبقاً للمواد

---

* كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2016/7/19، وتاريخ قبوله 2016/9/7.

© 2019 عمادة البحث العلمي / الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

التدريسية. واختيار الأسلوب المناسب يمكن المعلم من توصيل المعلومات والمعارف والمهارات اللازمة بأسهل الطرق وأقل الجهد، وتساعده على تطبيقها والاستفادة منها في العملية التعليمية، بما يتناسب وميول المعلم وكفاياته التدريسية والظروف المحيطة به. وهذا يعمل على تحفيز المعلم على استثمار طاقاته، وإبعاد السأم والملل، ويعمل أيضا على تطوير أسلوب المعلم في التدريس، ليزيد من انتباه المتعلمين، وبما يتفق خصائصهم وخبراتهم وقدراتهم وميولهم ومواهبهم (هندي، 2013).

وترتبط الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية بالممارسات التدريسية بتطوير مهارات المعلمين إلى مستوى ملائم، في كفاياتهم التدريسية، وحل المشكلات الخاصة، وتدريبهم على الأساليب التي تمكنهم من تحقيق أهدافهم، وتهيئة الظروف التي تساعدهم في معالجة مواطن الضعف، وتهيئة الظروف التعليمية والتعلمية (الكيلاني وخازر، 2009).

إن التفكير تجربة ذهنية تشمل كل نشاط عقلي يستخدم المعارف والخبرات بهدف فهم وتفسير الأحداث، والتفكير التأملي نشاط عقلي يهدف إلى حل مشكلات عن طريق تأمل الفرد للمواقف وتحليلها إلى عناصرها، ورسم الخطط اللازمة لفهمها حتى يصل إلى النتائج، ويهتم التفكير التأملي بفحص أسس الأفكار والبحث في مقوماتها استناداً إلى البراهين والأدلة، بذلك يصبح العقل نشطاً إذا ما واجه الفرد مشكلة، وتكون لديه رغبة في تحقيق هدف محدد، فالفرد يبدأ في تنظيم أفكاره، ويوجهها نحو حل كلي أو جزئي للمشكلة (عبيد وعفانة، 2003).

وتهتم التربية الإسلامية بتنمية مهارات التفكير، فعملية التأمل في القرآن الكريم عملية عقلية تمكن الفرد من عبور العالم المحسوس إلى خالق هذا العالم سبحانه، فيؤمن بأن لا إله إلا الله، ولا رب سواه، ويتميز أولو الألباب بالقدرة على التفكير التأملي في خلق السماوات والأرض، إذ إنهم يستطيعون أن يستفيدوا من خبراتهم وإدراكاتهم الحسية في التفكير بخلق الله (كشكو، 2005).

ذكر التفكير التأملي في القران الكريم بمعانٍ متعددة منها: التفكير، والتدبر، والنظر إلى خلق الله، ويُلاحظ أن الدعوة إلى التفكير والتأمل في القرآن الكريم جاءت في آيات واضحة وصريحة، وتدعو الإنسان إلى التفكير والتدبر والتأمل لقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ آل عمران: 191.

ويستخدم التفكير التأملي أحيانا تحت اسم التفكير لحل المشكلات، أو التفكير المنظم، فيجري فيه توجيه العمليات التفكيرية إلى أهداف محددة، وبذلك فهو يعتمد على عمليتين أساسيتين، هما: الاستنباط والاستقراء لكي يصل الفرد إلى حل مشكلته (الجمل، 2001).

والتفكير التأملي يجعل الفرد يخطط دائماً، ويقيم أسلوبه في العمليات والخطوات التي يتبعها لاتخاذ القرار المناسب، ويعتمد التفكير التأملي على كيفية مواجهة المشكلات، وتغير الظواهر والأحداث. والشخص الذي يفكر تفكيراً تأملياً لديه القدرة على إدراك العلاقات، وعمل الملخصات، والاستفادة من المعلومات في تدعيم وجهة نظره، وتحليل المقدمات، ومراجعة البدائل والبحث عنها (عبد الوهاب، 2005).

واهتمت التربية الإسلامية بالتفكير والدعوة إلى التعلم، واعتبار العلم عبادة، وجاءت تدعو الإنسان إلى التفكير في نفسه وفي من حوله، قال تعالى : ﴿ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ ۝ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ سورة الذاريات: 20-21 . وجاءت أيضاً تنسجم مع التوجهات الحديثة في أهمية تنمية التفكير وابتكار الوسائل المناسبة، لذلك لا بد من استخدام استراتيجيات حديثة تنسجم مع العقل البشري، وعليه تعد عملية تنمية التفكير من التوجهات المهمة للعملية التربوية في الوقت الحاضر، وعلى معلم التربية الإسلامية أن يستخدم طرائق تدريس متنوعة، وبخاصة الحديثة منها، والابتعاد قدر الإمكان عن الطرائق التقليدية، لكي تحقق أهداف التربية الإسلامية (خوالدة وعيد، 2003).

ويعد تنوع الأساليب التربوية في القرآن والسنة داعماً أساسياً للمواقف التعليمية، وتحفز المتعلمين نحو اكتساب مهارات تمدهم بقدرات تستوعب التحديات المعاصرة والقضايا المتغيرة في واقع حياتهم؛ ليصبح لديهم المعرفة اللازمة والتحليل المنطقي الذي يدلهم على طريق التفكير السليم. (الحازمي، 2001).

وأشارت دراسة هندي (2003) إلى أن تحقيق أهداف التربية الإسلامية وتنمية التفكير والتأمل لدى المعلمين يتطلب معرفة الأساليب التربوية المتضمنة في كتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد ﷺ، التي تعمل على تطوير مهاراتهم وقدراتهم التدريسية، ومن أهم الأساليب التربوية في القرآن والسنة النبوية هي أسلوب التربية بالقصة، وأسلوب التربية بالقدوة، وأسلوب التربية بالترغيب والترهيب، وأسلوب التربية باستثمار المواقف، وأسلوب التربية بضرب الأمثال، وأسلوب التربية بالإقناع والتفكير، وأسلوب الحوار والمناقشة، وأسلوب الموعظة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

انطلاقاً من ضرورة الاهتمام بدور المعلم في النهوض بالمستوى التربوي، وتحقيق الأهداف التي يسعى إليها، بوصفه عنصراً فعالاً ومؤثراً في عملية إصلاح هذا المستوى، وتطوير خططه، أكدت وزارة التربية والتعليم في الأردن بخطة التطوير التربوي من (1989–1998)، ضرورة إيجاد أنماطٍ متطورة في برنامج إعداد المعلمين وتدريبهم، وإعادة النظر بهذه البرامج، بما يضمن إعداد المعلم أكاديمياً ومسلكياً، وأن يكون الإعداد أكثر عمقاً وأكثر ارتباطاً بالحاجات المهنية للمعلم، وأكدت أيضا ضرورة تطوير برامج تدريب المعلمين لرفع كفايتهم في أثناء الخدمة ببرامج تأهيلية معتمدة، **وهذا ما كان بارزاً في أهم أهداف برنامج الاقتصاد المعرفيERfKE (2003–2015)، الذي سعى الأردن إلى** تحقيقه وذلك بالتركيز على ضرورة إيجاد تدريب مطّور للمعلمين ما قبل وفي أثنائها.

ومن ناحية أخرى فإن الباحثان بعملهما في التدريس لاحظ أن كثير من المعلمين يعتمدون في تدريسهم التربية الإسلامية على الطرق التقليدية بدون تفعيل الأساليب الحديثة في التعليم، وإنهم يحتاجون لبرامج تدريبية تنمي اهتمامهم بتحسين مهارات التفكير التأملي لديهم، وفي ضوء ما كشفت عنه بعض الدراسات، كدراسة الكيلاني وخازر(2007)، ودراسة أبو نحل(2010)، ودراسة الهرش (2004)، التي أُجريت في مجال التنمية المهنية لمعلمي التربية الإسلامية أن معظم المعلمين يركزون في ممارساتهم التدريسية على استخدام الأساليب التقليدية، وأنهم بحاجة ماسة إلى برامج تدريبية في أثناء الخدمة، لتطوير مهاراتهم التدريسية، وتحسين التفكير التأملي لديهم بما يواكب مستجدات العصر.

وفي هذا السياق، جاءت هذه الدراسة لكي تسهم في التنمية المهنية لمعلمي التربية الإسلامية

بهدف تحسين مستوى أدائهم التدريسي بإكسابهم المعرفة والمهارات التدريسية الفعالة والمستمدة من القران الكريم والسنة النبوية، وربط هذه الأساليب بمهارات التفكير التأملي. وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر برنامج تدريبي مقترح لمعلمي التربية الإسلامية قائم على الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية في تحسين التفكير التأملي لديهم؟

وسيتفرع من هذا السؤال السؤالين الفرعيين الآتيين:

1. ما أثر برنامج تدريبي مقترح في تحسين مهارات التفكير التأملي لدى معلمي التربية الإسلامية؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائياً عند ($\alpha = 0.05$) في تحسن مهارات التفكير التأملي لدى معلمي التربية الإسلامية تعزى لتفاعل الجنس مع البرنامج التدريبي؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

الأهمية النظرية:

- تقديم معلومات تستند إلى أسس نظرية ودراسات وبحوث علمية حديثة، يمكن أن تثري معرفة الباحثين والمعلمين ومديري المدارس ومخططي المناهج في مجالات أساليب التربية الإسلامية ومهارات التفكير التأملي، وطبيعة العلاقة التي تربط هذين المجالين معا.
- يتوقع أن تسهم هذه الدراسة في زيادة وعي المعلمين في الأساليب التربوية ذات الصلة في منهاج التربية الإسلامية، التي تستند إلى الفكر التربوي الإسلامي بهدف تأصيل الممارسات التربوية الإسلامية في التربية والتعليم.
- توفر لمديري المدارس والمشرفين الأدوات اللازمة لتقييم أداء معلمي التربية الإسلامية بهدف تحسينه.

الأهمية التطبيقية:

- تلفت نظر مخططي مناهج التربية الإسلامية، إلى التركيز على تدريب معلمي التربية الاسلامية بناء أنشطة تتطلب توظيف التفكير التأملي مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية.
- يفيد استخدام البرنامج التدريبي المشرفين التربويين في عقد الدورات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية لاكتساب الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية وتحسين مهارات التفكير التأملي لديهم.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

البرنامج التدريبي:

وهو مجموعة المعارف والخبرات التعليمية التي تنظم ويخطط لها بعناية، والمستمدة من احتياجات الفئات المستهدفة، وتدعم بالأنشطة والمهارات المناسبة لتحقيق أهداف معينة، بهدف تطوير كفايات المعلمين من معارف ومهارات واتجاهات، لرفع مستوى الأداء الوظيفي لهم، في وقت زمني محدد (خصاونة، 2008)

ويعرفه الباحثان مجموعة الإجراءات التي صممت بعناية، من المهمات والأنشطة والمواقف التفاعلية والجلسات التدريبية التي تهدف إلى تزويد عينة الدراسة(معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها) بالمعرفة والمهارات في الأساليب التربوية المستمدة من القرآن الكريم والسنة السنة النبوية .

الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية:

عرفها متولي وبدوي (2006) بأنها مجموعة الأنماط التدريسية الخاصة بالمعلم والمفضلة لديه، التي استمدها من القرآن والسنة، وترتبط ارتباطا وثيقا بالخصائص الشخصية له.

ويعرفها الباحثان مجموعة الإجراءات والخطوات التي استمداها من أساليب الدعوة والإرشاد والتربية والتعليم في القرآن الكريم والسنة النبوية، وتتكون من الأساليب الآتية : أسلوب التربية بالقصة، وأسلوب التربية بضرب الأمثال، وأسلوب الموعظة، وأسلوب العصف الذهني.

التفكير التأملي:

وهو عملية تفكر واهتمام ومراقبة للموقف الذي يواجهه الفرد، للموضوع الذي يكتب فيه، الذي يجب تحليله بعد فهمه واستيعابه بإمعان، مراجعته وتقويمه ضمن ثلاث مهارات أساسية هي: الانفتاح الذهني، والتوجيه الذاتي، والمسؤولية الفكرية في ضوء المعارف والخبرات التي يكتسبها (خوالده، 2010)

ويعرفه الباحثان بأنه نوع من أنواع التفكير يعتمد في أساسه على التأني والتركيز الدقيق في الموضوع بشكل تفصيلي، والإلمام بحيثياته وأبعاده، بالاستعانة بالخبرات ومعرفته السابقة للوصول إلى الحكم الصحيح. وتقاس في هذه الدراسة من خلال اختبار التفكير التأملي الذي جرى بناؤه.

الإطار النظري والدراسات السابقة

اولا: الإطار النظري

الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية

تعتمد التصورات الفكرية للأساليب التدريسية في التربية الإسلامية على أصول راسخة مستمدة من القرآن الكريم، وسنة رسول الله ﷺ، التي تسهم في تكوين نظام تربوي متكامل له أهداف واضحة ومنهج خاص به، وأساليب ووسائل تميزه عن غيره من الأنظمة التربوية المختلفة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ، لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَكْتُمْ بِهِمَا : كِتَابَ اللَّهِ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ " . رواه الإمام مالك (1/364. 2640). (الهاشمي وآخرون، 2010)

والقرآن الكريم هو المصدر الأهم في الحفاظ على التربية ورسم معالمها، في تحقيق العبودية لله في حياة الإنسان الفردية والاجتماعية، فتقدم المجتمع ورقيه متوقف على تطبيق آياته الحكيمة والاستفادة من أساليبه التربوية، في توجه أفراده الوجهة الصحيحة التي تقودهم نحو التطور والإبداع والاكتشاف، والتي تحثهم على التعلم وتزيد دافعيتهم عليه، فسبحان القائل في كتابه: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ سورة الإسراء: 9.

وأشار الجلاد (2001) إلى أن على المعلم والمربي الاقتداء بالنبي الكريم ﷺ، والسعي للاستفادة من أساليبه التربوية التي اتبعها في إعداد صحابته الكرام وتنشئتهم، ليمتلك الطريقة الأفضل للوصول إلى النجاح في توصيل العلم والمعرفة للمتعلم، وتحقيق الأهداف المرجوة في تربية الأجيال القادمة. قال ﷺ: " تَرَكْتُكُمْ عَلَى المَحجّةُ الْبَيْضَاءِ ، لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا لا يَزِيغُ عَنْهَا إلاَّ هَالِكٌ..." رواه أحمد (4/126. 17182). وهذا ما أكده الله تعالى بقوله: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ

الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ئج سورة الأحزاب: 21. وذكر ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ج483/3 أن هذه الآية أصل يعتمد عليه في التأسي برسول الله ﷺ والاقتداء به، في كل الأحوال، بما يقول ويفعل.

وهكذا فرسول الله محمد ﷺ أعظم الناس منزلة، وأعلاهم قدراً، وهو الأول في المثل الأعلى الذي يحتذى به، فحياته ﷺ وسيرته أساس مهم لإتباع الحق، وسيرنا على منهجه وسنته المطهرة سبيل يستفاد منها لتوظيف ما تحتويه آيات القرآن الكريم من مبادئ وأصول تربوية شاملة ومتكاملة، للمواقف التعليمية المختلفة. قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ۝﴾ سورة الأحزاب 45 . 46

للأساليب التربوية تعريفات متعددة، فقد عرفتها دروزة (2000)، بأنها الطرق التي يسلكها المعلم في توصيل ما جاء في المقرر الدراسي من معارف ومعلومات ومهارات وأنشطة للمتعلم بسهولة ويسر، بحيث يتضمن التفاعل بين المعلم والطلاب، وبين الطلاب والمادة الدراسية، والطلاب بعضهم مع بعض، ثم بين الطلاب وأفراد البيئة المحلية، بهدف إحداث التغيير الإيجابي في سلوك المتعلم وإكسابه الخبرات المنشودة، وعرفها ابن حاجة وآخرون (2012) بأنها الإجراءات التي يتناول بها المعلم عملية التدريس في أثناء التطبيق، والتي تشمل أفعالاً وسلوكيات وإشارات وعبارات وأنماط التعامل مع الطالب.

وذكر المقاطي (2009) أن الأسلوب التدريسي سمة غالبة أو مجموعة سمات تفرض نفسها على شخصية المعلم أثناء عرضه للدرس، وللأسلوب ارتباط وثيق بشخصية المعلم، وهو يمكنه ممارسة أساليب متعددة في الدرس الواحد، بحيث يمكنه أن يشعر بها المعلم وقد لا يشعر بها في أثناء ممارسته للتدريس داخل الصف.

ومن العوامل التي تسهم في تحديد نوع أسلوب التدريس خصائص الشخصية التي يتمتع بها المعلم، وبنيته النفسية بكل جوانبها، والخبرات السابقة التي يمتلكها في مجال تخصصه، ومدى تحكمه بالمهارات التدريسية، ومقدار معرفته بالخلفية النظرية لطرق وأساليب التدريس المتعددة، واتجاهه نحو المهنة، ونظرته الذاتية نحو المجتمع، ونوعية المتعلمين وخصائصهم المختلفة (مهدي والحليبي، 1998).

وتأخذ الأساليب التربوية الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية أشكالاً متعددة يجب على المعلم اكتسابها وممارسة التدريس في ضوئها. وتظهر هذه الأساليب في أسلوب التربية بالموعظة الحسنة، أسلوب التربية بالقصة، وأسلوب التربية بضرب المثل، وأسلوب التربية بالعصف الذهني.

ففي أسلوب التربية بالموعظة يتضح أن الموعظة من النصح، والتذكير بالحق والخير والعواقب على الوجه الذي يرق له القلب ويبعث على العمل. وهو أيضا نصيحة بعمل الخير، واجتناب الشر بأسلوب يرق القلب، ويلهب العاطفة، ويحرك النفس، ويبعث على الإحسان في القول والعمل. والموعظة في التربية الإسلامية تعني الحث على أعمال الخير والأمر بها بالترغيب، والنهي عن أعمال الشر، والتحذير منها بالترهيب. (ابن رجب، 1400؛ طالب، 1986)

وخلاصة القول: إن أسلوب الموعظة خطاب فيه ترغيب وترهيب موجه لتهذيب القلوب وترقيق النفوس، ودفعها مباشرة إلى تقبل النصائح والتوجيهات والتفاعل معها، وترجمة معانيها في تصويب السلوكيات نحو الخير والابتعاد عن الشر.

أما أسلوب التربية بالقصة يتميز بقوة تأثيره في مستمعه أو مشاهديه أو قارئيه، إذ أن يجذب وجدان المتعلمين وانتباههم، باحتوائه على حلقات تتدفق فيها المواقف والأحداث التي تزيد المشاعر في النفس، وتشوقها من بداية عرضه إلى نهايته، كمشهد حقيقي أمامهم ينمي العواطف، ويلهب الأحاسيس للاستفادة من كل موقف، وفي كل حلقة عبرة قبل أن تخرج من القصة بكاملها بالأهداف التي سيقت من أجلها. (الشديفات،2007)

ويمكن القول: إن أسلوب التربية بالقصة فن أدبي يتسم بالإثارة والتشويق، وذلك لتناوله أحداث ومواقف يؤخذ منها الحكم والعبر للاستفادة منها في ميادين الحياة المختلفة.

وأما أسلوب ضرب الأمثل يعد من الأساليب التربوية الفاعلة، التي ينبغي للمعلم الاهتمام بها، والاستفادة منها في تدريسهم، لما له من أهمية بالغة في الترغيب وإثارة الدافعية لدى المتعلمين، وأثر كبير في تقريب الأفكار الصعبة والمواضيع المعقدة، وذلك بتصوير المعاني المجردة وإيصالها إلى العقول بصور بلاغية محسوسة، يسهل ترسخها في أذهانهم. وهذا ما أكده القطان (2007) من أن الأمثال تصل لإفهام المتعلم بدرجة كبيرة وسريعة وديمومتها أفضل وأثبت في الأذهان. فالتربية والتعليم بالأمثال تكون أشد وقعا في النفس، وأبلغ في الزجر والوعظ، وأقوى في الإقناع، وهذه الأمور من أبرز ثمار التعليم ومتطلبات التربية الحديثة، والتي تسهم في رفع مستوى الإقبال نحو التعلم، وتحسين مخرجاته، وتقويم مساره.

وبعد أسلوب الموعظة وأسلوب القصة وأسلوب ضرب المثل يأتي أسلوب التربية بالعصف الذهني، ويرى فيه الباحثان أهمية كبيرة تتجلى في إسهامه بتنمية مهارات التفكير والإبداع الفكري لدى المتعلمين. واستخدامه من قبل المعلم يؤدي إلى إطلاق الطاقات الكامنة للتفكير، والنظر والتأمل في جو من الانفتاح العقلي والأمان، والتهيئة المناسبة لإنتاج واستيعاب واستغلال كل الآراء والأفكار (فتح الله، 2008).

وأشار العياصرة (2011) إلى أن تنفيذ التدريس بالاعتماد على العصف الذهني يعطي مجالاً واسعاً لجهد مشترك بين المتعلمين، ويدعم الفاعلية للتعلم، وينتج الحماسة التي تؤثر في تطور مستوى المتعلمين بسرعة كبيرة، وتنمي مهارات التواصل لديهم، وتدفع لقوة المهارة القيادية، وتبرز الوعي بضرورة إدارة الوقت بالشكل المناسب، وتساعد المعلمين على ضبط صفوفهم وإدارتها .

وهكذا العصف الذهني أسلوب تربوي يعتمد على تنشط العقل في إطلاق تفكيره من أجل استمطار أكبر عدد من الأفكار في وقت محدد، ومن ثم زيادة القدرات الذهنية للاستفادة منها واختيار الأفضل وترتيبها لبناء رؤية فكري جديدة تقدم حلول إبداعية متطورة لمعالجة القضايا المطروحة.

وخلاصة القول: إن على معلمي التربية الإسلامية امتلاك مهارات تكسبهم عمل وسائل تعليمية بسيطة بتكلفة ووقت وجهد أقل، وتمكنهم من صياغتها وتنوعها لإثارة تشويق الطلبة ودفع رغباتهم نحوها، وتحفيزهم لإطلاق إبداعهم في إنتاج وسائل تعليمية جديدة.

التفكير التأملي

لقد نال التفكير التأملي على اهتمام الكثير من التربويين، ويعود هذا الاهتمام المتزايد نحو تنمية التفكير التأملي بسبب اقتناع المشرفين التربويين بملائمته لبرامج إعداد المعلمين وتدريبهم، وضرورة التفكير المتعمق والنظرة المتأملة للمواقف والمشكلات التي تواجههم في عملية التعليم والتعلم، وتزيد من قدراتهم على ممارسة الكفايات التعليمية، كالإعداد والتخطيط السليم والتنفيذ والتقويم بكفاءة وقدرة عالية (الحارثي،2011).

ويمتاز التفكير التأملي بأنه يعطي للمعلم التكيف مع ما يتطلب الموقف التعليمي، ويمنحه التنوع في أدائه بعيداً عن الروتين والتكرار الدائم لممارساته. ويشير ديوي إلى أن تطور التفكير التأملي للفرد يأتي بترتيب خبراته وتأملها، بما يمكنه من تصور حديث لرؤيته في التعليم وأكد على وجود علاقة بين التفكير التأملي وتطوير قدرات المعلمين المهنية والأكاديمية(أبو عمشة، 2015).

وازداد الاهتمام في هذا العصر بالتفكير التأملي؛ لأهميته في العملية التربوية، وبرزت النظريات التي تطبقه وتفعله، وأهمها نظرية شون، وهي من النماذج التربوية المختصة بإعداد المعلمين، بالاعتماد على التفكير التأملي في ممارسة المهارات التدريسية. وقد ضبط سمات المعلم المتأمل بأنه القادر على العمليات التحليلية والاستدلالية، وتحسين استخدام طرائق التدريس الفعالة، المعلم هنا بالمرونة في مواجهة المواقف. (صالح،1999) .

وحدد شون (schon, 1987) نموذجه التدريبي بثلاث مراحل أساسية: تبدأ المرحلة الأولى بالتأمل من أجل العمل، بأن يتبع المعلم منهجية تتكون من خططً تتفق والأهداف المطلوبة، والنتاجات التي يتوقع حدوثها من الطلبة، وهي مرحلة قبل الممارسات الفعلية للتعليم، بحيث تسبق عملية التنفيذ، والمرحلة الثانية التأمل في أثناء العمل وتجري هذه المرحلة في أثناء عملية الممارسة وتنفيذها، بحيث يقوم المعلم بتطبيق طرق وأساليب وأنشطة ملائمة لأهداف الموضوع المطروح وطبيعته، مراعياً قدرات الطلبة واستعداداتهم؛ من أجل تحقيق المهمات بتفاعل أكثر. والمرحلة الثالثة التأمل بعد العمل بأن يتخذ المعلم القرارات المنطقية بناءً على النتائج، بحيث يستفيد من العبر ويقوم بالتعديلات المناسبة، وهذا يتحقق بوعي كامل منه لما يؤديه به، ويمتلك التحليل والتقويم لسلوكه في أثناء التنفيذ (طشمان وخريش والمساعيد والمقصقص، 2012).

وللتفكير التأملي تعريفات متعددة، فقد عرفه عبد الهادي ومصطفى (2001) بأنه نمط من التفكير السابر التحليلي الذي يقوم على التأمل والتحليل والتفسير. وعرفته عودات (2006) بأنه عملية ذهنية نشطة واعية حول اعتقادات وخبرات الفرد، بحيث تمكنه من الوصول إلى النتائج والحلول للمشكلات التي تعرضه. وعرفته العماوي (2009) بأنه نشاط عقلي يستخدم فيه الرموز والأحداث، وتحديد نقاط القوة والضعف والرؤية البصرية، والكشف عن المغالطات، والوصول إلى استنتاجات، وإعطاء تفسيرات مقنعة، ووضع حلول مقترحة حتى يصل إلى نتائج في ضوء خطط مرسومة. وعرفه النواجحة (2010) أنه إتباع المنهج العلمي

في معالجة الأمور، واستقصاء ذهني للفرد حول معتقداته، ويتضمن التفكير التأملي تحليل الموقف إلى عناصره وتقييمها، وكشف المغالطات ونقاط الضعف ومحاولة معالجتها.

والتفكير التأملي الكثير من الفوائد في العملية التربوية خاصة، وتبرز أهميته بتفعيل دور المعلم بامتلاك مهارات متقدمة، من أجل تحقيق الغايات المطلوب تحقيقها، ولتنمية فكر المتعلمين، بما يسهم في تطور نوعية التعلم نحو مواكبة متطلبات العصر، وإثارة القدرات لاكتساب المعرفة وتوظيفها، بما يؤثر في السلوك، فالمعلم المتأمل يسهل على طلبته التكيف مع بيئتهم، ويساعدهم في التعامل معها، وتسخير ظواهرها لمصلحتهم، وبخاصة المعلم الذي يتخذ من القرآن الكريم والسنة النبوية رافدا له لتقويته في امتلاك المهارات اللازمة لدعم عملية التفكير والتبصر والتأمل (سليمان،2011) .

لقد وردت في القرآن الكريم ألفاظ كثيرة تشجع على التأمل، بصيغ تدل على العقل وتوسيع التفكير مثل : تَتَفَكَّرُونَ ، يَتَفَكَّرُونَ ، يدبرون، تعقلون، يعقلون، تبصرون، يفقهون، أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا، أَوَلَمْ يَنْظُرُوا، فَانْظُرُوا، أَفَلَا يَنْظُرُونَ، أَلَمْ يَرَوْا، أَفَلَمْ يَسِيرُوا، وغيرها، جاءت واضحة وصريحة، تدعو الإنسان إلى التفكر والتدبر والتأمل في خلق السماوات والأرض ، ليستدل بها على عظمة الله سبحانه، والدفع لخشيته والالتزام بأوامره واجتناب نواهيه. ومن الآيات التي تحث على التفكير قوله تعالى : ﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ سورة الحشر :21. وقوله سبحانه ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ سورة البقرة :219

وفي السنة النبوية المطهرة أيضا نجد أن حبيبنا المصطفى ﷺ حثنا على إعمال التدبر والتفكر في كل شيء، وكان ﷺ يدفع أصحابه للتفكير والاستنتاج ويستثير عقولهم، بتحفيزهم وإطلاق الاجتهاد في الأحكام التي تعرض عليهم، والتحذير من اهمال العقل وتعطل التفكير، قال ﷺ: لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ آيَةٌ ، وَيْلٌ لِمَنْ قَرَأَهَا وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا، ثم تلا قول الله تعالى : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ سورة آل عمران: 191 . 192 . رواه ابن حبان (626).

وخلاصة القول: إن التفكير التأملي يتضمن القدرة على التبصر في الأعمال وتقصي الظواهر المختلفة، ومقدرة المعلم على الاستفادة منه في ممارساته التعليمية، وحل المشاكل التي تواجهه، فهو استقصاء ذهني نشط، يدرب المتعلم على التأني والوعي حول المعتقدات والخبرات والمعارف المفاهيمية والإجرائية، ويعطي المتعلم تأمل المواقف التي يتعرض لها، فيحللها إلى عناصرها، ويرسم الخطط اللازمة لفهمها، وحل المتناقضات، وكشف المغالطات، وضرورة اقتراح حلول مناسبة، وتقييم مدى فاعليتها، للتمكن من الوصول إلى النتائج المطلوبة.

ثانيا: الدراسات السابقة

أجرت كاظم (2015) دراسة هدفت إلى تعرف الأساليب التربوية الواردة في الفكر الاسلامي، والمستخرجة من مصادره الأساسية في القرآن الكريم والسنة النبوية. استخدم المنهج الوصفي التحليلي. وأشارت نتائجها أن للأساليب التربوية في الفكر الإسلامي لها تأثير في تحقيق التطور المطلوب في مخرجات التعليم، وأبرزها أسلوب القدوة، وأسلوب الملاحظة والتوجيه، وأسلوب النصح والموعظة، وأسلوب القصة، وأسلوب الترغيب والترهيب، وأسلوب الثواب والعقاب.وأوصت الدراسة إلى ضرورة اطلاع المعلمين على أساليب الفكر التربية في الإسلام وتدريبهم عليها، وعمل دراسات وبحوث تربوية لتسليط الضوء على هذه الأساليب ومجالات تطبيقها، والأدوات والوسائل المناسب والتي تحقق مرادها.

وأجرى أيوب (2013) دراسة هدفت إلى استنباط المضامين التربوية في سورة يوسف في مجالات الأهداف والأساليب التربوية وعمليات التعلم. واتبع المنهج الاستنباطي، وتمثلت الإجراءات بدراسة السورة الكريمة كاملة ثم تحديد مجموعة من الآيات بلغ عددها (16) آية بطريقة انتقائية، وتبويب هذه المجموعة من الآيات إلى ثلاثة أبواب تماشياً مع أهداف الدراسة، والرجوع إلى كتب التفسير المعتمدة، وكتب الأدب التربوي لاستنباط المضامين التربوية منها، وأشارت نتائج الدراسة أن سورة يوسف تضمنت الأساليب التربوية كالقصة والحوار والقدوة والتعلم باللعب، وكان من أهم التوصيات إجراء دراسات أخرى لإكمال البحث في هذه السورة، وفي سور القرآن الكريم الأخرى لما فيها من مضامين تربوية ينبغي أن ينهل منها المعلم والمتعلم.

وهدفت دراسة العساسلة وبشارة (2012) إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد في تنمية التفكير التأملي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (80) طالبة، موزعة عشوائيا إلى مجموعتين متكافئتين هما: المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية طبقت عليها البرنامج، واستخدم أداة

اختبار لقياس مستوى التفكير التأملي قام الباحثان بإعدادها. وثباتهما وأظهرت النتائج وجود أثر للبرنامج التدريبي في تنمية التفكير التأملي أبعاده الفرعية لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام برفع مستوى مهارات التفكير التأملي لدى الطلبة في مختلف المراحل التعليمية، وعقد دورات تدريبية لمعلمي الصف العاشر لتحسين مهاراتهم في التفكير الناقد والتفكير التأملي.

وهدفت دراسة عبد الناصر (2010) إلى الكشف عن مهارات التفكير التأملي في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها. وتكونت عينة الدراسة من (326) طالباً وطالبةً من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس غزة، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وأعد اختبار لقياس مدى اكتساب الطلبة والطالبات لمهارات التفكير التأملي الموجودة في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدى اكتساب الطلبة، وأداة الاستبانة لجميع معلمي ومعلمات التربية الإسلامية بقطاع غزة بمدارس إقليم غرب غزة للصف العاشر الأساسي والبالغ عددهم أربعين معلماً ومعلمةً، وأبرز ما توصلت إليه من نتائج أن المهارة الثالثة وهي الوصول إلى استنتاجات قد احتلت المرتبة الأولى، تليها إعطاء تفسيرات مقنعة، تليها الكشف عن المغالطات، تليها وضع حلول مقترحة، تليها الرؤية البصرية الناقدة، وكما تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي مهارات التفكير التأملي في محتوى منهاج التربية الإسلامية لدي طلبة الصف العاشر الأساسي تعزي للجنس وكانت لصالح الطالبات، وأوصت بإعادة النظر في محتوى منهاج التربية الإسلامية لتقوم على التفكير والفهم والتفسير، وأوصت أيضا بعقد دورات تدريبية مكثفة لمعلمي التربية الإسلامية، يتم من خلالها زيادة وعيهم بمهارات التفكير القائم على التأمل وأهميته وتطبيق ما يتم تعلمه على أرض الواقع .

كما قامت دبابش (2008) بدراسة هدفت إلى إبراز شخصية الرسول المتكاملة والتأكيد على أهمية الاقتداء بها والكشف عن بعض الممارسات التربوية التي تضمنتها السنة النبوية المطهرة والتقدم ببعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في الارتقاء الوظيفي والمهني للمعلم، وقد اكتسبت الدراسة أهميتها من خلال بيان موقع السنة النبوية وأهميتها كمصدر أساس من مصادر التربية الإسلامية، كما كانت الدراسة محاولة من الباحثين يمكن أن تصب في مجال تأصيل الفكر التربوي الإسلامي، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وأشارت نتائج الدراسة استخراج الممارسات التربوية كشواهد من خلال السنة النبوية وبيان تنوع وتعدد الممارسات التربوية التي كان يقوم بها النبي الكريم واستيعابها مكونات الطبيعة الإنسانية وشمولها جميع جوانب الحياة.

وفي دراسة الشديفات (2007) جرى الكشف عن أثر برنامج تدريبي مستند إلى قصة إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم في تنمية التفكير التأملي لدى عينة من طلاب الصف الثامن من خلال تطور فلسفة جون ديوي في التفكير التأملي، وجرى تطوير مقياس في التفكير التأملي مكون من ثلاث مجالات هي (توليد المعرفة ذات المعنى، الحوار التأملي، ربط عناصر المعرفة والتخطيط التأملي)، واستخدم المنهج الشبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (97) طالباً وطالبةً من الصف الثامن في مدرستي منشية بني حسن الأساسية للبنين، ومدرسة أم عطية الأنصارية للبنات، جرى اختياره بالطريقة القصدية. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية على القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج التدريبي في التفكير التأملي. وأظهرت أيضا عدم وجود أثر دال إحصائيا لمتغير جنس الطالب أو التفاعل بين متغيري الدراسة البرنامج التدريبي وجنس الطالب، وأوصت بإجراء دراسة تهدف إلى بيان الفروق بين الجنسين في نمو مراقبة التفكير التأملي معرفيا وتطبيقيا، وأوصت أيضا بتطبيق البرنامج التدريبي من قبل المعلمين وأولياء الأمور لأجل تنمية قدرات الطلبة العقلية في تناول المواضيع بانفتاح ومرونة.

وهدفت دراسة بني أحمد (2007) إلى بناء أنموذج مقترح لتطوير منهاج التربية الإسلامية في ضوء المعايير العالمية وقياس أثره في تنمية التفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، وطُبقت الدراسة التي اتبعت المنهج شبه التجريبي على عينة بلغت (61) طالباً من طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة جرش، جرى توزيعهم على شعبتين :ضابطة مكونة من (31) طالباً، درسوا المادة المقررة من وزارة التربية والتعليم الأردنية، وتجريبية مكونة(30) طالباً درسوا الوحدة المطورة، ولتحقيق هدف الدراسة جرى استخلاص قائمة بالمعايير العالمية، وبناءً على هذه القائمة جرى تطوير وحدة (النظم والأخلاق الإسلامية)، وبعد تدريس الوحدة المطورة للمجموعة التجريبية، جرى قياس أثر النموذج في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى عينة الدراسة بتطبيق اختبار التفكير التأملي الذي أعده الباحثان، وأظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية يعزى إلى دراسة الوحدة التعليمية المطورة، وفي ضوء هذه النتيجة أوصى الباحثان باطلاع إدارة المناهج في الوزارة على متضمنات الأنموذج المقترح بهدف تطوير منهاج التربية الإسلامي.

وفي دراسة كشكو (2005) هدفت إلى بناء وتجريب البرنامج التقني المقترح في ضوء الإعجاز العلمي بالنسبة للتفكير التأملي في العلوم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمدينة غزة، واستخدم المنهج الوصفي والتجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (70) طالباً وطالبةً من طلبة الصف التاسع الأساسي، وجرى تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعة تجريبية (35)، ومجموعة ضابطة (35)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في التفكير التأملي يعزي لاستخدام البرنامج التقني لصالح المجموعة التجريبية، والتي توصلت أيضا لوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسط الدرجات في التفكير التأملي لدى الطلبة الذين درسوا البرنامج التقني في ضوء الإعجاز العلمي في العلوم يعزى لمتغير الجنس (طلاب – طالبات) وذلك لصالح مجموعة الطالبات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

وكخلاصة، فقد تبين من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها هدفت للكشف عن مستويات التفكير التأملي، وأثره بعض البرامج والاستراتيجيات في تحسين مستواه لدى الطلبة، في حين اهتمت بعض الدراسات بالكشف عن الأساليب التربوية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، كما أن الدراسات السابقة اختارت عينتها من طلبة المدارس، واستخدمت اختبارات واستبانات لجمع البيانات.

واستفاد الباحثان من الدراسات السابقة بالإسهام في تحديد الأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية، والاستفادة من الأطر النظرية والأدبيات السابقة فيها لتشكيل إطار نظري مميز خلصت إليه الدراسة الحالية .

وبالنظر للدراسات السابقة كانت دراسة كاظم (2015)، الأقرب للدراسة الحالية، إذ جرى فيها استخراج مجموعة من الأساليب التربوية في الفكر الإسلامي واعتبار القرآن الكريم والسنة النبوية المصدرين الأساسيين له، وما تشابهت به الدراسة الحالية معها اعتماد أسلوب التربية بالموعظة الحسنة وأسلوب التربية بالقصة، ولكن اختلفت عنها بالمنهجية المتبعة فيها إذ اعتمدت الوصفي التحليلي، وأما دراسة الشديفات (2007) تشابهت مع الدراسة الحالية في المنهج المتتبع باعتماد الشبة التجريبي، وتشابهت معها أيضا في بيان أثر برنامج تدريبي على مهارات التفكير التأملي، ولكن لدى طلبة الصف الثامن، وقام البرنامج على أسلوب واحداً معتمداً على قصة إبراهيم عليه السلام فقط.

وما يميز الدراسة الحالية تركيزها على أثر برنامج تدريبي مقترح لمعلمي التربية الإسلامية قائم على الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية في تحسين التفكير التأملي لديهم، بحيث يتم تناولها على رؤية جديدة ونظرة مستقبلية يمكن اعتمادها لتحقيق الأهداف المرجوة في البرامج التدريبية التي تهتم بتطوير مهارات المعلمين والمعلمات أثناء الخدمة .

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي نظرا لملائمة لطبيعة الدراسة وهدفها في قياس أثر برنامج تدريبي مقترح لمعلمي التربية الإسلامية قائم على الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية في تحسين مستوى التفكير التأملي لديهم. ولمعرفة لمن تعود الفروق تم إجراء تحليل التباين الثنائي المشترك (Two Way- ANCOVA).

عينة الدراسة

تكون أفراد الدراسة من (40) معلماً ومعلمةً ممن يعلمون التربية الإسلامية الصف العاشر في المرحلة الأساسية في مدارس التابعة لوكالة الغوث لمنطقة شمال عمان، خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2016/2015. كما جرى تعيين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بالطريقة العشوائية البسيطة، وذلك بوضعهم في قائمة وإعطاء كل معلم ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية رقماً متسلسلا.

أداة الدراسة

اختبار التفكير التأملي

اعتمد الباحثان إلى بناء اختبار لقياس مهارات التفكير التأملي لدى معلمي التربية الإسلامية، وفقاً للإجراءات الآتية:

- الرجوع للأدب التربوي المتعلق بالتفكير التأملي، وتحديد المهارات الفرعية له.
- تحديد مؤشرات سلوكية تدل على التفكير التأملي وتشتمل على مهاراته الفرعية.

- عرض مهارات التفكير التأملي ومؤشراته السلوكية على أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بالمناهج وطرق التدريس في الجامعة الأردنية.

بناء أسئلة تقيس مهارات التفكير التأملي في التربية الإسلامية في ضوء مهارات التفكير التأملي والمؤشرات السلوكية. وقد استفاد الباحثان في هذه الخطوة من عدد من الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال من مثل دراسة كشكو (2005)، ودراسة بني أحمد (2007)، ودراسة أبو سمك (2010)، ودراسة العساسلة وبشارة (2012)، ودراسة فلاته (2014).

- استخلاص صدق وثبات الاختبار.

وقد تكون الاختبار من (14) فقرةً تقيس مهارات التفكير التأملي وهي: القدرة على تركيز الانتباه نحو الهدف، والقدرة على إدراك العلاقات، وتذكر الخبرات الملائمة، والقدرة على تمييز مكونات الخبرة، وابتكار أنماط عقلية جديدة، وتقويم الحل النهائي، والكشف عن المغالطات المنطقية.

صدق اختبار التفكير التأملي

جرى عرض الاختبار بصورته الأولية على عدد من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص بمناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في الجامعات الأردنية للتأكد من صدقه قبل تطبيقه في صورته النهائية. ولم يوص أي من أعضاء لجنة التحكيم بحذف أي فقرة من فقرات الاختبار، باستثناء تعديل بسيط على صياغة السؤال في الفقرة الأولى وكان على النحو الآتي: (بعد قراءتك للنص: ماذا أراد كاتب هذا النص أن يعلمنا، وضح الهدف الأساسي في هذا النص؟) بحيث يصبح السؤال: حدد الهدف الأساسي للنص؟.

ثبات اختبار التفكير التأملي

للتحقق من ثبات الاختبار، جرى تطبيقه على عينة مكونة من (40) معلماً ومعلمةً من معلمي التربية الإسلامية، وجرى استخراج معامل الثبات بإعادة التطبيق بفارق أسبوعين، وبلغ معامل الثبات بطريقة الاعادة (0.83)، وجرى التحقق من الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار باستخدام معادلة كرونباخ الفا، وبلغت قيمة معامل الثبات (0.87).

البرنامج التدريبي

جرى بناء البرنامج التدريبي بهدف إكساب معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها المعارف والمهارات اللازمة لتحسين كفاياتهم في توظيف الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية في مهارات التفكير والتأمل لديهم. وشمل البرنامج التدريبي على خطة تفصيلية، تبين ما يلي:

1. الفئة المستهدفة من البرنامج التدريبي: معلمو التربية الإسلامية ومعلماتها في مدارس منطقة شمال عمان، التابعة لوكالة الغوث الدولية في الأردن، في الفصل الدراسي الثاني 2015-2016

2. المحتوى النظري لكل جلسة تدريبية، وتكون المحتوى من الموضوعات الآتية:

– جدول زمني لعدد الجلسات، وزمن كل نشاط تتضمنه الجلسة (أنشطة التعارف، أنشطة كسر الجمود، الأنشطة الفردية والجماعية للفئة المستهدفة، الاستراحة، أنشطة العصف الذهني، وأنشطة التفكير والتأمل، النشاط الختامي وغلق الجلسة وتلخيص محتواها).

– مواد نظرية عن الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية، جرى اختيار محتواها بناء على الأسس الآتية: الاتساق مع الأهداف، القابلية للتقويم، التنوع، ويحقق الأهداف، ويحقق نمو المهارات المحددة في البرنامج التدريبي.

– مكان الجلسات التدريبية وموعدها.

3. جرى تحديد زمن البرنامج التدريبي بمدة (أربعة أسابيع)، بواقع ثلاثة جلسات في الأسبوع ابتداءً من يوم الأحد الموافق 2016/3/27 إلى يوم الخميس الموافق 2016/4/28، بواقع ساعتين في كل جلسة، بحيث تكون فترة البرنامج (24) ساعةً تدريبيةً.

متغيرات الدراسة

تشتمل الدراسة على المتغيرات الآتية :-

- المتغير المستقل: البرنامج التدريبي القائم على الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية.

- المتغير التابع : مهارات التفكير التأملي لدى معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها.

تصميم الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر متغير مستقل وهو برنامج تدريبي في متغير تابع هو مهارات التفكير التأملي، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي (Quasi Experimental Design)، ويمكن التعبير عن تصميمها بما يأتي:

EG	**Q1**	**X**	**Q1**
CG	**Q1**		**Q1**

EG : المجموعة التجريبية

CG: المجموعة الضابطة

Q1 : اختبار مهارات التفكير التأملي (قبلي / بعدي).

X : المعالجة التجريبية (البرنامج التدريبي).

إجراءات تطبيق الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها قام الباحثان بالإجراءات الآتية:

1- الحصول على الموافقة الرسمية من قسم الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، ومن مدير دائرة التربية والتعليم في وكالة الغوث الدولية في الأردن.

2- بناء أداة الدراسة والتحقق من الخصائص السيكومتريه لها من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية.

3- اختيار عينة الدراسة قصدياً، وتعيين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بالطريقة العشوائية البسيطة.

4- تطبيق اختبار التفكير التأملي على معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في المجموعتين التجريبية والضابطة كملاحظة قبلية وبعدية.

5- رصد وإدخال البيانات القبلية والبعدية إلى البرنامج الإحصائي (SPSS) وتحليلها إحصائيا.

6- استخلاص النتائج ومناقشتها ووضع التوصيات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أثر برنامج تدريبي مقترح في تحسين مهارات التفكير التأملي لدى معلمي التربية الإسلامية؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التفكير التأملي لدى معلمي التربية الإسلامية تبعاً لمتغير البرنامج التدريبي والجنس والتفاعل بينهما والجدول (1) يبين هذه المتوسطات:

الجدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ما بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة والجنس في القياس القبلي والبعدي على مقياس التفكير التأملي لدى معلمي التربية الإسلامية

المجموعة	الجنس	القبلي		البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	ذكر	23.10	1.370	25.70	1.059
	أنثى	22.40	1.265	25.40	1.075
	الكلى	22.75	1.333	25.55	1.050
الضابطة	ذكر	22.50	1.509	23.20	1.549
	أنثى	20.90	1.912	21.80	1.989
	الكلى	21.70	1.867	22.50	1.878
الكلي	ذكر	22.80	1.436	24.45	1.820
	أنثى	21.65	1.755	23.60	2.415
	الكلى	22.23	1.687	24.03	2.154

يبين الجدول (1) أن المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة من المجموعة التجريبية على مقياس التفكير التأملي لدى معلمي التربية الإسلامية قد بلغ (22.75) على القياس القبلي و(25.55) على القياس البعدي، والمتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة في المجموعة الضابطة والذي بلغ (21.70) على القياس القبلي و(22.50) على القياس البعدي، ويظهر الجدول أيضا وجود اختلافات في القياس القبلي والبعدي بين المجموعة التجريبية والضابطة تبعا للجنس وهذا يدل على وجود فروق ظاهرية في مقياس التفكير التأملي لدى معلمي التربية الإسلامية بين المجموعة التجريبية والضابطة والجنس ولمعرفة لمن تعود الفروق تم إجراء تحليل التباين الثنائي المشترك (Two Way- ANCOVA) والجدول (2) يبين هذا التحليل:

الجدول (2)

نتائج تحليل التباين الثنائي المشترك (Two Way- ANCOVA) للقياس البعدي لمقياس التفكير التأملي بين المجموعتين التجريبية والضابطة والجنس والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	(η2) مربع ايتا
القياس القبلى (المشترك)	63.781	1	63.781	160.380	.000	.821
البرنامج التدريبى	40.478	1	40.478	101.783	.000*	.744
الجنس	.189	1	.189	.476	.495	.013
البرنامج × الجنس	.248	1	.248	.625	.435	.018
الخطأ	13.919	35	.398			
الكلى	180.975	39				

*دال إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)

يبين الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين أداء المجوعتين التجريبية والضابطة على مقياس التفكير التأملي لدى معلمي التربية الإسلامية تعزى للبرنامج التدريبي، ولمعرفة لمن تعود الفروق جرى استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة بين المجموعتين التجريبية والضابطة والجدول (3) يبين هذه المتوسطات :

جدول (3)

المتوسطات الحسابية المعدلة لمقياس التفكير التأملي لدى معلمي التربية الإسلامية تبعاً لمتغير البرنامج التدريبي

المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	25.094	.146
الضابطة	22.956	.146

تشير النتائج في الجدول (3) إلى أن المتوسط الحسابي المعدلة للمجموعة التجريبية بلغ (25.094) وهو أعلى من المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (22.956)، وهذا يدل على أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية، أي أن أداء المجموعة التجريبية كان أفضل على القياس البعدي من المجموعة الضابطة على مقياس التفكير التأملي لدى معلمي التربية الإسلامية.

ولمعرفة حجم الأثر تم حساب مربع ايتا (η^2) إذ بلغ حجم الاثر لمقياس التفكير التأملي لدى معلمي التربية الإسلامية (0.744) وبذلك يمكن القول أن 74.4% من التباين في مقياس التفكير التأملي بين المجموعة التجريبية والضابطة يعود للبرنامج التدريبي.

وقد يعزى ذلك إلى أن تطبيق البرنامج التدريبي كان تطبيقاً سليماً، وعزز هذا البعد التطبيقي استخدام استراتيجيات حديثة، وتوظيف مصادر التعلم، كالصور مثلا وأوراق العمل التي أعدت بعناية، وكل ذلك يؤدي إلى تنمية مهارات التفكير المختلفة، وبخاصة مهارات التفكير التأملي. فالتطبيقات السليمة تتطلب التأمل، وعرض الصور والأنشطة بتطلب التأمل أيضاً، وخصوصاً إذا تعلق الأمر بالآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية. فالإعجاز القرآني والبلاغة، ودقة لغة الحديث، كل ذلك يتطلب تفكيراً تأملياً قبل إصدار أي حكم ، وبخاصة الحكم الديني.

وقد يعود السبب في هذه النتيجة أيضاً إلى أن الوسائل التربوية أعدت بطريقة تنسجم والأهداف التربوية العامة، وأهداف التربية الإسلامية خاصة. ولتحقيق هذه الأهداف يجب ممارسة أنواعاً مختلفة من التفكير حولها. فالهدف التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية لا يمكن تحقيقه جزافاً، وإنما عبر عمليات تأمل وتفكير، حتى يكون الإنجاز صحيحاً.

إن التربية الإسلامية تقوم أساساً على احترام عقل الإنسان، وغايتها في ذلك تحسين قدرات الفرد على النظر والتدبر والتفاعل والتأمل. وفي هذا العصر بالذات أصبح الفرد المسلم أحوج ما يكون لما ينور عقله ووجدانه، في ظل صراع محتدم لتشويه الدين الإسلامي، وإلصاق شتى التهم به. وهذا بحد ذاته يؤدي بمعلمي التربية الإسلامية خاصة إلى معرفة هذا الصراع ودوافعه. وهم في هذه الحالة لا بد من يتأملوا.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى أن البرنامج التدريبي شجع المعلمات والمعلمين على ممارسة أنماط مختلفة من التفكير، وبخاصة التفكير التأملي، والفرد عندما يفكر بأكثر من طريقة تتولد لديه أسئلة كثيرة حول الظاهرة أو الموقف مدار البحث، والإجابة عن هذه الأسئلة، ومناقشتها، وإجراء حوار متشعب حولها يؤدي إلى تنمية مهارات نوع معين من التفكير، وهو التفكير التأملي.

وبالمقارنة مع نتائج الدراسات السابقة اتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة كشكو (2005)، التي وجدت أن البرنامج التقني في ضوء الإعجاز العلمي بالقرآن الكريم أثر بدلالة إحصائية في تنمية مهارات التفكير التأملي. واتفقت أيضاً من نتائج دراسة بني أحمد (2007)، التي أظهرت أن للأنموذج الخاص بتطوير التربية الإسلامية في ضوء المعايير العالمية أثراً في تنمية التفكير التأملي، ومع دراسة العساسلة وبشارة (2012) التي توصلت إلى وجود أثراً دال في تنمية مهارات التفكير التأملي، للبرنامج القائم على التفكير الناقد.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في تحسن مهارات التفكير التأملي لدى معلمي التربية الإسلامية تعزى لتفاعل الجنس مع البرنامج التدريبي؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكور والإناث تبعاً للبرنامج التدريبي ويبين الجدول (1) أن المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة من الذكور على مقياس التفكير التأملي لمعلمي التربية الإسلامية قد بلغ (22.80) على القياس القبلي و(24.45) على القياس البعدي، والمتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة من الإناث والذي بلغ

(21.65) على القياس القبلي و(23.60) على القياس البعدي، ولمعرفة لمن تعود الفروق تم إجراء تحليل التباين الثنائي المشترك (Two Way- ANCOVA) كما يظهره الجدول (2).

وأظهرت النتائج في الجدول (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين أداء الذكور والإناث على مقياس التفكير التأملي لدى معلمي التربية الإسلامية تعزى للجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير التأملي لدى معلمي التربية الإسلامية تبعاً للتفاعل بين البرنامج التدريبي والجنس.

وقد يعود السبب في ذلك إلى حرص المعلمين والمعلمات على حضور جلسات البرنامج جميعها، والاشتراك بجدية في المناقشات الدائرة حول مضامينه. أو قد يعزى ذلك إلى أن كلا الجنسين خضعا لنظام تعليمي للتربية الإسلامية، وهو نظام واحد لهذه المادة، وللمرحلة الدراسية (الصف العاشر الأساسي). وهم في هذه الحالة يفكرون بطريقة واحدة إزاء هذه المادة لذا تساووا في اتقان المهارات المتعلقة بالتفكير التأملي.

أما بخصوص اتفاق أو اختلاف نتائج هذه الدراسة بحسب متغير التفاعل بين البرنامج التدريبي والجنس، فإنه لا يمكن مقارنة النتائج المتعلقة بالطلبة بالنتائج المتعلقة بالمعلمين. فالمعلمون يخضعون لبرامج تدريبية لتعزيز دورهم التعليمي. في حين تهدف البرامج التعليمية إلى تنمية مهارات الطلبة في نوع أو أكثر من التفكير.

التوصيات:

في ضوء النتائج ومناقشتها توصلت الدراسة إلى التوصيات الآتية:

- تعريف معلم التربية الإسلامية في أثناء إعداده وخدمته على الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية والتي بني عليها البرنامج التدريبي، وتدريبه على كيفية إعداد خطط تدريسية في ضوئها وادراجها في المحتوى التعليمي والأنشطة التعلمية المختلفة.
- إجراء دراسات مماثلة حول الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية وتطبيقاتها على مستويات صفية مختلفة ولمواد أخرى، وتناول متغيرات أخرى غير الواردة في هذه الدراسة كاكتساب مهارة التفكير الإبداعي أو اكتساب مهارة حل المشكلات .
- تضمين أدلة تدريب المعلمين مثل هذه الأساليب التربوية والاستفادة من القرآن الكريم والسنة النبوية، وذلك بهدف رفع الكفايات لديهم من أجل العمل على تفعيلها في العملية التعليمة.

المراجع

أيوب، ماجد، 2013، المضامين التربوية في سورة يوسف وتطبيقاتها التربوية، مجلة الفتح، 53(2):120.133

بني أحمد، عودة مصطفى، 2007، أنموذج مقترح لتطوير منهاج التربية الإسلامية في ضوء المعايير العالمية وقياس أثره في تنمية التفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، رسالة دَكتوراه غَير مَنشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.

جابر، عبد الحميد، 2000، مدرس القرن الحادي والعشرين، القاهرة: دار الفكر العربي

الجلاد، ماجد، 2011، تدريس التربية الإسلامية أسس النظرية والأساليب العملية، عمان: دار الميسرة.

الجمل، مها، 2001، العمليات الذهنية ومهارات التفكير من خلال عمليتي التعلم والتعليم، العين: دار الكتاب الجامعي.

الحازمي، خالد،2001، أصول التربية الإسلامية، الرياض : دار عالم الكتب.

خصاونة، أنس محمد علي، 2008، درجة استخدام المشرفين التربويين للحاسوب في برامج تدريب المعلمين ومعوقاتها في محافظة اربد من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك ، الأردن.

خوالده، ناصر وعيد، يحيى، 2003، طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية، عمان: حنين للنشر والتوزيع.

دبابش، منال، 2008، منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في التربية من خلال السيرة النبوية، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، الجامعة الإسلامية .

دروزة، أفنان، 2000، النظرية في التدريس وترجمتها عملياً، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الدحيم، إبراهيم، 2005، أساليب نبوية في التربية والتعليم، مجلة البيان، المملكة العربية السعودية، 8(2): 315 327

الزيلعي، أحمد، 2005، المضامين التربوية المستنبطة من سورة الفاتحة وتطبيقاتها التربوية، رسالة ماجستير كلية التربية، مكة المكرمة، أم القرى.

عبد الناصر، جمال، 2010، مهارات التفكير التأملي في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

عبد الوهاب، فاطمة، 2005، فعالية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التأملي والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب الثاني الثانوي الأزهري، مجلة التربية العلمية، 8(4): 254-273.

عبيد وليم، عفانة عزو، 2003، التفكير والمنهاج المدرسي، العين: مكتبة الفلاح.

عفانة، عزو واللولو، فتحية، 2002، مستوى مهارات التفكير التأملي في مشكلات التدريب الميداني لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية، مجلة التربية العلمية، 5(1): 324-342.

كشكو، عماد، 2005، أثر برنامج تقني مقترح في ضوء الإعجاز العلمي بالقران على تنمية التفكير التأملي في العلوم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الكيلاني، أحمد وخازر، مصطفى، 2009، تقويم البرنامج التدريبي لمعلمي التربية الإسلامية الجدد من وجهة نظرهم في بعض مديريات التربوية في الأردن، مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 22(1)85.97.

النواجحة، أحلام ، 2013، أثر استخدام استراتيجية لتعلم التوليدي في تدريس التربية الإسلامية على التحصيل المعرفي والتفكير التأملي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

الهرش، محمد، 2004، بناء برنامج تدريبي لتنمية كفايات تدريس تلاوة القرآن الكريم وتفسيره لدى معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا واختبار فاعلية هذا البرنامج، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العربية، عمان.

هندي، صالح، 2013، طرائق تدريس التربية الإسلامية . أصول نظرية وتطبيقات عملية، عمان: دار الفكر.

هندي، صالح، 2005، الحاجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية في سلطنة عمان من وجهة نظر الموجهين والمعلمين أنفسهم وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة دراسات العلوم التربوية، 32(2):105.120

Frieden, G, (2000). Facilitating reflective thinking in counselor education. Counselor Education and Supervision, 40 (2): 82.

Schon, D. (1987). Educational leadership Reflective Practitioner Professional Think in Action, London: Temple Smith.

Shlechy, k, (1990). Schools for the 21st century, (1st ed). San Francisco: Jossey Bass.

The Effect of A Suggested Training Program for Islamic Education Teachers Based on The Islamic Educational Methods from The Holy Quran and Sunna on their Reflective Thinking

Mahmoud Shamma, Hani Weshah *

ABSTRACT

This study aims at exploring the effect of a proposed training program for Islamic education teachers of the educational methods in Quran and So`nah on improving their reflective thinking. The sample of the study consisted of (40) teachers who teach tenth grade students at UNRWA schools in Amman. It was divided into two groups; one control groups (10 male teachers) and (10 female teachers) and the experimental group (10 female teachers) and (10 male teachers). Results reveal that there are statistically significant differences at $\alpha = (0\ .05)$ between the mean scores of the groups on the post test of reflective thinking skills in favor of the experimental groups. Results also reveal that there are no statistically significant differences at $\alpha = (0.05)$ between the interaction between the training program and gender. Based on these results, the researcher recommends that Islamic education teachers should be trained on how to prepare their instructional plans and various activities.

Keywords: Training Program, Educational Methods in Quran and Son`ah, Reflective Thinking.

* Faculty of Education, The University of Jordan; Al-Zaytoonah Private University of Jordan. Received on 19/7/2016 and Accepted for Publication on 7/9/2016.